Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غزوة بدر الأولى، وفاته كرز فلم يدركه[1].

* سرية عبدالله بن جحش رضي الله عنه إلى نخلة

إن إرسال هذا البعث إلى نخلة، يمثل قوة للمسلمين يجب أن تفكر فيها مكة قبل أن تقدم على أي عمل.

ويمثل نية لابد من حسابها عند أعضاء دار الندوة بمكة، فهي تمثل عمقاً بالنسبة لمكة، فمحمد ﷺ لم يكتف بتهديدهم بتعرض قوافل قريش المتجهة إلى الشام شمالاً، بل قام بتهديد القوافل المتجهة إلى اليمن جنوباً، في منطقة لا يمكن أن يتصورها متصور في تلك الظروف.

إن مكة وأهلها متجهة بكل حواسها تراقب جهة الشمال، وما يأتي به الركبان من أخبار محمد ﷺ وتحركاته، فإذا بها تفاجأ بالضربة من الجنوب ضربة لم يكن في حسبانها أن تقع، ولم تتصور أن يصل إليها المسلمون.

فكان لهذا العمل الذي قام به رسول الله ﷺ ونفذه أصحابه رضي الله عنهم حيث استطاعوا أن يخفوا حركة هذه القوة أثر كبير في معركة بدر وقيام المشركين باستعراض لعضلاتهم وقواتهم.

* تاريخ السرية

قال ابن إسحاق وبعث رسول الله ﷺ عبدالله بن جحش بن رئاب الأسدى في رجب مقفلة من بدر الأولى وبعث معه ثمانية رهط من المهاجرين ليس فيهم من الأنصار أحد، وكتب له كتاباً وأمره أن لا ينظر فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه فيمضي لما أمره به، ولا يستكره من أصحابه أحداً فلما سار بهم يومين فتح الكتاب فإذا فيه إذا نظرت فى كتابي هذا فامض حتى تنزل نخلة[2] بين مكة والطائف فترصد بها قريشاً وتعلم لنا من أخبارها.

فلما نظر في الكتاب قال سمعاً وطاعة وأخبر أصحابه بما في الكتاب وقال لقد نهاني أن استكره أحداً منكم فمن كان منكم يريد الشهادة ويرغب

---

(١) وذكرها ابن حجر في فتح الباري ٧/٢٨٠.
(٢) نخلة: موقع بين مكة والطائف.